

موجز يوميات الوحدة العربية(*)

آب (أغسطس) ٢٠٠٩

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

أن يكون أمر كهذا محلاً للتفاوض (الحياة،
بيروت، ٢٩/٨/٢٠٠٩).

١ - العمل العربي المشترك

- أكد الأمين العام للجامعة العربية عمرو
موسى رفضه التام لتصريحات رئيس الوزراء
الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته
أفيغدور ليبرمان في شأن الاستيطان، مشدداً على
أنه لن تكون هناك مفاوضات مع إسرائيل قبل
وقف الاستيطان، بما في ذلك في القدس. وأوضح
موسى أن العرب لن يذهبوا إلى مؤتمر دولي آخر
مثلما ذهبوا إلى أنابوليس ولم يحدث أي تقدم،
خصوصاً في ما يتعلق بالتعهدات الخاصة
بتجميد الاستيطان. وعن الحديث عن وجود
صفقة طالب بها نتنياهو بأن يكون هناك تجميد
مؤقت للاستيطان في مقابل موقف (عربي) من
إيران، قال موسى: إن هناك موقفاً واضحاً
برفض أي موقف إسرائيلي ضد إيران، ولا يمكن

٢ - العلاقات العربية - العربية

- قرّرت الحكومة السودانية إعفاء العمالة
المصرية في السودان من شروط الإقامة والعمل
(الشرق الأوسط، لندن، ٣/٨/٢٠٠٩).

- اجتمع في فيينا ممثلون عن المغرب
والجزائر والبوليساريو وموريتانيا بحضور
ممثل الأمين العام للأمم المتحدة كريستوفر
روس من أجل استئناف الحوار حول النزاع في
الصحراء الغربية. وطالب المجتمعون الأمم
المتحدة بالعمل على تطبيق القرارات الدولية
بشأن تسوية النزاع، وخاصة القرارات ١٨١٣
و ١٨٧١ الصادرين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. مع

(*) حرصاً من مركز دراسات الوحدة العربية على أن تشكّل هذه اليوميات مشروعاً توثيقياً شاملاً
يعتمده الباحث العربي كمرجع أساسي، فقد تمّ توسيع إطارها ليضم ستة أبواب رئيسية هي: العمل العربي
المشترك، العلاقات العربية - العربية، الصراع العربي - الإسرائيلي، العلاقات العربية - الدولية، المجتمع
المدني العربي (الاتحادات العربية والمنظمات الشعبية والمؤتمرات القومية) وشؤون قطرية (التطورات
السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية وفق تسلسلها الزمني ومكان الحدث).

للاطلاع منه على الأدلة التي تتوافر لديه عن منفذ التفجيرات، وإلا فإنها تعتبر أن ما يجري بثه في وسائل الإعلام العراقية أدلة مفبركة لأهداف سياسية داخلية (السفير، بيروت، ٢٦ / ٨ / ٢٠٠٩). وقد دخلت إيران على خط الوساطة بين دمشق وبغداد، واجتمع وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بغداد مع المالكي (الحياة، بيروت، ٣٠ / ٨ / ٢٠٠٩). كما اجتمع مع نظيره العراقي هوشيار زيباري، ودعا إلى مؤتمر لدول الجوار (النهار، بيروت، ٣٠ / ٨ / ٢٠٠٩). وتكثفت الوساطات على خط الأزمة السورية - العراقية بوصول متكي إلى دمشق، فيما أعلن أن وزير الخارجية التركي محمد داود أوغلو سيزور دمشق وبغداد في الساعات المقبلة في الإطار عينه. واستقبل الرئيس السوري متكي، مؤكداً حرصه على العلاقات السورية - العراقية. وذكرت صحيفة الوطن السورية عن مصادر إعلامية عراقية أن واشنطن بعثت برسالة إلى المالكي انتقدت فيها «تصرفاته المتسارعة وغير المدروسة» حيال العلاقة مع سورية، وطلبت منه الاستجابة فوراً للجهود التركية التي ستبذل في الساعات المقبلة من أجل إعادة الأمور بين البلدين إلى نصابها. كذلك ذكرت الأنباء نقلاً عن مصادر عراقية أن الانتحاريين اللذين نفذوا التفجيرين في بغداد أطلقا من سجن بوكا الذي تديره القوات الأمريكية في محافظة البصرة قبل بضعة أشهر (النهار، بيروت، ٣١ / ٨ / ٢٠٠٩).

- أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، الذي قام بزيارة الأردن للمشاركة في تشييع والده، أن حماس متمسكة بحق العودة للفلسطينيين وترفض التواطين، مشدداً على أن الحركة لن تقبل بأي حل على حساب الأردن (السفير، بيروت، ٣١ / ٨ / ٢٠٠٩).

ذلك، أكد ممثل المغرب تمسك حكومة بلاده بمبادرتها الداعية إلى حكم ذاتي موسع في الصحراء لتسوية النزاع (العلم، الرباط، ١٣ / ٨ / ٢٠٠٩).

- أدخلت الحكومة العراقية علاقاتها مع سورية في أزمة عندما قررت استدعاء سفيرها في دمشق، ومطالبتها بتسليم اثنين من قادة حزب البعث العراقي المنحل تشتبه في تورطهما في التخطيط للتفجيرات التي استهدفت ثلاث وزارات في بغداد في التاسع عشر من آب / أغسطس الجاري، وأوقعت أكثر من مئة قتيل (ونحو ٦٠٠ جريح)، وهو ما ردّت عليه دمشق باستدعاء سفيرها في بغداد. وجاء هذا التدهور في العلاقات بعد نحو أسبوع من زيارة نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي، إلى دمشق حيث التقى الرئيس السوري بشار الأسد، ووقع مع نظيره السوري محمد ناجي عطري «إعلاناً سياسياً مشتركاً لتأسيس مجلس تعاون استراتيجي» مهمته مناقشة التعاون في المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والتعاون العسكري. وقد وزّع المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ بياناً اتهم فيه القياديين من حزب البعث العراقي محمد يونس الأحمد وسطام فرحان المتواجدين في دمشق بالوقوف وراء تفجيرات بغداد، وطالب فيه الحكومة السورية بتسليمهما إلى السلطات العراقية. وذكر البيان أنه تم تكليف وزارة الخارجية العراقية بمطالبة مجلس الأمن الدولي بتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة الذين خططوا ونفذوا جرائم حرب بحق المدنيين العراقيين. ورفض بيان رسمي سوري ما جاء على لسان الدباغ حول تفجيرات بغداد الدامية، مؤكداً أن سورية تأسف أن تصبح علاقاتها مع العراق رهناً للخلافات الداخلية، وربما أجندة خارجية. وأعلن في دمشق أن سورية أبلغت الجانب العراقي استعدادها لاستقبال وفد عراقي

٣ - الصراع العربي - الإسرائيلي

- أجرى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل محادثات في واشنطن مع هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية، أكد خلالها تمسك السعودية بالمبادرة العربية للسلام، رافضاً سياسة الخطوة خطوة كغطاء لتطبيع العلاقات مع إسرائيل مقابل تجميد الاستيطان (السفير، بيروت، ١/٨/٢٠٠٩).

- نفى وزير الموارد المائية والري الإثيوبي أصفاء دينجامو وجود أي تعاون إثيوبي مع إسرائيل في مشروعات مياه النيل، وأكد في ختام زيارته إلى القاهرة أن بلاده لن تبني أي سد على نهر النيل يضرب بمصر أو السودان (الأهرام، القاهرة، ٣/٨/٢٠٠٩).

- أكد جورج ميتشل المبعوث الرئاسي الأمريكي إلى الشرق الأوسط أن الضغوط الأمريكية لا تقتصر على إسرائيل لوقف الاستيطان، بل إن هناك أموراً طلبناها من العرب وأكدوا استعدادهم لدراستها، منها ما يتعلق بفتح مكاتب تمثيل مصالح إسرائيلية في الدول العربية، ومنح تأشيرات دخول للإسرائيليين إلى هذه الدول والسماح للطائرات الإسرائيلية بالتحليق في أجوائها ومنح مقابلات صحافية لوسائل الإعلام الإسرائيلية. وأشار ميتشل إلى أنه سمع من مسؤولين عرب ما هو مختلف عن التصريحات العلنية (السفير، بيروت، ٤/٨/٢٠٠٩).

- دعا داوود باغستاني صاحب مجلة إسرائيل أكراد الشهرية اليهود الأكراد إلى العودة إلى إقليم كردستان. وذكرت نقابة صحافة كردستان أن المجلة التي أصدرت عددها الثاني مرخص لها وتتوفر فيها جميع الشروط القانونية بحسب قانون الصحافة في إقليم كردستان. ويذكر أن باغستاني زار إسرائيل مرات عدة (ويرى مراقبون أن منح الترخيص لمجلته يثير

التساؤل حول السياسة الخارجية لإقليم كردستان تجاه إسرائيل ومدى استقلاليتها عن حكومة بغداد) (السفير، بيروت، ٤/٨/٢٠٠٩).

- افتتح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في بيت لحم المؤتمر العام السادس لحركة فتح بعد انقطاع متواصل منذ العام ١٩٨٩. وأقر عباس بأخطاء أدت إلى هزيمة فتح أمام حركة حماس في انتخابات ٢٠٠٦. وأكد أن الفلسطينيين يسعون إلى السلام، لكن المقاومة ستبقى أحد الخيارات باعتبارها حقاً مشروعاً للشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال. وعقد المؤتمر تحت شعار «مؤتمر الشهيد المؤسس ياسر عرفات: انطلاق جديدة نحو الحرية والاستقلال» (النهار، بيروت، ٥/٨/٢٠٠٩). وحمل المؤتمر إسرائيل مسؤولية وفاة عرفات وطالب بتشكيل لجنة لمتابعة التحقيق في وفاته (القدس العربي، لندن، ٧/٨/٢٠٠٩). وقد انتخب المؤتمر بالإجماع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس رئيساً للجنة المركزية لحركة فتح (الشرق الأوسط، لندن، ٩/٨/٢٠٠٩). وأكد المؤتمر رفضه الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، كما شدد على حق اللاجئين في العودة والتعويض (النهار، بيروت، ١٠/٨/٢٠٠٩). واعتبر إيهود باراك وزير الدفاع الإسرائيلي مؤتمر فتح مخيباً للآمال، فيما اعتبر وزير الإعلام الإسرائيلي يولي أولستين أن فتح ليست أقل تطرفاً من حماس. وكان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس (التي حالت دون مشاركة ممثلي فتح في قطاع غزة في المؤتمر) قد أكد أن المصالحة الوطنية الفلسطينية لا تقوم إلا على أساس التمسك بالثوابت الوطنية ونهج المقاومة (الأهرام، القاهرة، ١٠/٨/٢٠٠٩).

- استبعد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي وقوع حرب مع لبنان، متراجعاً عن

باستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حول الحل النهائي (الأهرام، القاهرة، ٢٠/٨/٢٠٠٩).

– اعتبر الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس، في مقابلة مع صحيفة **الرأي العام** أن إسرائيل ليست معنية بحرب مع لبنان إلا إذا تعرضت لهجوم. و«في تحريض على حزب الله»، اعتبر أن الحزب يمتلك ٨٠ ألف صاروخ، وحول لبنان إلى إيران المنطقة بدلاً من أن يكون سويسرا الشرق (الرأي العام، الكويت، ٢٣/٨/٢٠٠٩).

– رفض رئيس الوزراء السويدي فريدريك رينفيلت دعوات إسرائيلية لحكومته لإدانة معلومات نشرتها صحيفة **افتونبلاديت** السويدية في مقال نشر الاثنين الماضي تحدثت عن إقدام جنود إسرائيليين على قتل فلسطينيين من أجل سرقة أعضائهم والمتاجرة بها. واعتبر عدد من الوزراء الإسرائيليين المقال معادياً للسامية (القدس العربي، لندن، ٢٦/٨/٢٠٠٩).

– صعدت إسرائيل الوضع الأمني في قطاع غزة، حيث شنت إحدى طائراتها غارة على المنطقة الحدودية مع مصر أسفرت عن استشهاد ٣ فلسطينيين وإصابة ٩ آخرين بجروح (السفير، بيروت، ٢٦/٨/٢٠٠٩).

– أجرى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، محادثات في لندن مع غوردن براون، رئيس الوزراء البريطاني، حول عملية السلام مع الفلسطينيين، مجدداً دعوته الفلسطينيين إلى الاعتراف بإسرائيل دولة للشعب اليهودي قبل التوصل إلى اتفاق سلام (الحياة، بيروت، ٢٦/٨/٢٠٠٩). وقد التقى نتنياهو المبعوث الرئاسي الأمريكي جورج ميتشل في العاصمة البريطانية، حيث بحث الجانبان في مسألة تجميد البناء في المستوطنات الإسرائيلية من أجل استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية (السفير،

تهديدات وجهها أمس الأول إلى الحكومة اللبنانية المقبلة على خلفية مشاركة حزب الله في الحكومة، وانطلاق أي هجوم من الأراضي اللبنانية ضد إسرائيل (النهار، بيروت، ١٢/٨/٢٠٠٩).

– توعد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في احتفال لمناسبة الذكرى الثالثة للنصر في حرب تموز/يوليو ٢٠٠٦ بالرد على أي عدوان إسرائيلي على أساس معادلة «الضاحية الجنوبية لبيروت في مقابل تل أبيب»، لكنه استبعد حرباً إسرائيلية على لبنان في وقت قريب (النهار، بيروت، ١٥/٨/٢٠٠٩).

– أحكمت حركة حماس سيطرتها على منطقة رفح جنوب قطاع غزة بعد اشتباكات مع مجموعات «جند أنصار الله»، أسفرت عن سقوط ٢٨ قتيلاً بينهم زعيم جند أنصار الله عبد اللطيف موسى ومساعدته، بالإضافة إلى سقوط ١٣٠ جريحاً. وكانت الاشتباكات اندلعت منذ ثلاثة أيام عقب إعلان موسى رفح إمارة إسلامية (الحياة، بيروت، ١٦/٨/٢٠٠٩).

– اختتم الرئيس المصري حسني مبارك زيارة لواشنطن استغرقت عدة أيام التقى خلالها الرئيس الأمريكي باراك أوباما وأعضاء الإدارة الأمريكية. وتناولت لقاءات مبارك عملية السلام وعدداً من القضايا الإقليمية والدولية. وذكرت وسائل الإعلام الأمريكية أن أوباما يعتبر مبارك شريكاً مهماً في عملية السلام، فيما أكد الرئيس المصري أن القضية الفلسطينية تبقى القضية المحورية في الشرق الأوسط، وحذر من أنه إذا لم يتم حل مشكلة الفلسطينيين الآن، فإن ذلك سيؤدي إلى تفجير المزيد من أعمال العنف في المنطقة. وذكرت مصادر أمريكية أن الرئيس الأمريكي وعد ببلورة خطة للسلام يعلنها خلال أسابيع، وأشارت إلى أن الجانب الأمريكي يسعى إلى تجميد بناء المستوطنات لمدة عام، مما يسمح

بيروت، ٢٧/٨/٢٠٠٩). وانتقل ننتياهو من لندن إلى برلين، حيث اجتمع مع أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية التي طالبت ننتياهو بوقف الاستيطان. من جهته، أعلن ننتياهو أنه لا يوجد أي اتفاق مع الجانب الأمريكي بشأن تجميد المستوطنات، وأثار بالمقابل الملف النووي الإيراني، وطالب بفرض عقوبات تشل إيران (السفير، بيروت، ٢٨/٨/٢٠٠٩).

– مدد مجلس الأمن الدولي في قرار يحمل الرقم ١٨٨٤ لقوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان لمدة عام حتى نهاية آب/أغسطس ٢٠١٠ من دون تعديل في مهام هذه القوات الواردة في قرار مجلس الأمن ١٧٠١ (النهار، بيروت، ٢٨/٨/٢٠٠٩).

– أكد ديفيد هيل أحد مساعدي المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط عدم حصول تفاهم أمريكي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو في شأن المستوطنات الإسرائيلية (الحياة، بيروت، ٢٩/٨/٢٠٠٩). وجاء هذا التصريح في وقت ذكرت أنباء أمريكية أن الجانب الأمريكي لا يتمسك بوقف كامل لبناء المستوطنات كشرط مسبق لمعاودة المفاوضات على المسار الفلسطيني (النهار، بيروت، ٢٩/٨/٢٠٠٩).

٤ – العلاقات العربية – الدولية

– مدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما لسنة إضافية العقوبات الأمريكية التي فرضتها إدارة بوش السابقة على شخصيات لبنانية وسورية – تعمل برأي تلك الإدارة – على تقويض ما تصفه بـ «سيادة المؤسسات والعملية الديمقراطية» في لبنان. وجاء تمديد العقوبات على الرغم من الاتصالات الجارية بين واشنطن ودمشق (النهار، بيروت، ١/٨/٢٠٠٩).

– أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري

كلينتون أنه لا يوجد قرار أمريكي برفع العقوبات الأمريكية عن السودان. (وكانت الحكومة السودانية رحبت أمس الأول بدعوة المبعوث الأمريكي إلى السودان سكوت غرايشن إلى تخفيف العقوبات المفروضة على السودان وشطبه من لائحة الدول الداعمة للإرهاب، فيما دعت الحركة الشعبية لتحرير السودان – الشريك الآخر في الحكم – إلى إبقاء العقوبات، الأمر الذي أثار استياء لدى الحكومة السودانية (الحياة، بيروت، ٢/٨/٢٠٠٩).

– استقبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما في البيت الأبيض الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير الكويت الذي أكد أن الكويت ستبقى شريكاً وحليفاً للولايات المتحدة، فيما أكد أوباما التزام واشنطن بأمن الكويت (الجريدة، الكويت، ٤/٨/٢٠٠٩).

– نفى حسني مبارك الرئيس المصري مشاركة مصر في أي مظلة دفاعية أمريكية في المنطقة، مؤكداً رفضه عروضاً في هذا المجال (الحياة، بيروت، ٤/٨/٢٠٠٩).

– قام السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، بزيارة إلى طهران التقى خلالها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ومرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي. وتناولت اللقاءات العلاقات الثنائية، فيما رأى خامنئي أن أمريكا تريد أن تزرع الظن في المنطقة وتزعزع أمنها واستقرارها (السفير، بيروت، ٥/٨/٢٠٠٩).

– التقت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في نيروبي الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد، وعرضت عليه تقديم مساعدات عسكرية إلى حكومته. واتهمت كلينتون إريتريا بدعم حركة الشباب الإسلامية المناهضة للرئيس الصومالي، ولوّحت باتخاذ إجراءات ضدها (الحياة، بيروت، ٧/٨/٢٠٠٩).

- تم في دمشق التوقيع على مذكرة تفاهم بين سورية وتركيا مدتها ٥ سنوات قابلة للتجديد، تنص على نقل الغاز الطبيعي عبر أراضي البلدين إلى بلدان أخرى (النهار، بيروت، ٢١/٨/٢٠٠٩).

- أفرجت السلطات الاسكتلندية عن الليبي عبد الباسط المقرحي المحكوم بالسجن المؤبد في مسألة تفجير طائرة أمريكية فوق لوكربي الاسكتلندية عام ١٩٨٨. وذكر وزير العدل الاسكتلندي كيني مايك أسكيل أن قرار الإفراج عن المقرحي اتخذ لأسباب إنسانية نظراً إلى معاناته من مرض عضال (الأهرام، القاهرة، ٢١/٨/٢٠٠٩). وطالبت الولايات المتحدة بوضع المقرحي في الإقامة الجبرية بعدما تعذر تلبية مطلبها بإبقائه في السجن، لكن السلطات الاسكتلندية لم تستجب للمطلب الأمريكي (النهار، بيروت، ٢١/٨/٢٠٠٩). وقد استقبل الزعيم الليبي معمر القذافي المقرحي وشكر مسؤولين بريطانيين على دورهم في الإفراج عنه - وسط أنباء ليبية نفتها لندن - ربطت بين الإفراج عن المقرحي وتوقيع الحكومة البريطانية اتفاق التنقيب عن الغاز في ليبيا عام ٢٠٠٧ (النهار، بيروت، ٢٣/٨/٢٠٠٩).

- دعت واشنطن، دمشق وبغداد إلى التحاور لتسوية الخلافات بين البلدين. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أيان كيلى بأن الحوار الدبلوماسي هو أفضل وسيلة للتعامل مع القلق لدى الجانبين (السفير، بيروت، ٢٧/٨/٢٠٠٩).

- أنجزت السعودية وروسيا تحضير سلسلة من العقود لتسليم السعودية أسلحة روسية بقيمة ملياري دولار تشمل ١٥٠ مروحية وأكثر من ١٥٠ دبابة من طرازات - ٩٠ و ٢٥٠ آلية مدرعة وعشرات الأنظمة الدفاعية

- استقبل الزعيم الليبي معمر القذافي في طرابلس الرئيس التشادي إدريس ديبي، وبحث معه في تطوير العلاقات الثنائية. وقد انعقدت اللجنة العليا المشتركة الليبية - التشادية في طرابلس، ووقّعت على مذكرات تفاهم واتفاقيات للتعاون بين البلدين وزيادة الاستثمارات المشتركة (الأهرام، القاهرة، ١٠/٨/٢٠٠٩).

- أجرى وفد أمني أمريكي في دمشق محادثات بشأن التعاون الأمني بين سورية والولايات المتحدة على جانبي الحدود السورية - العراقية (السفير، بيروت، ١٣/٨/٢٠٠٩). كما التقى وليد المعلم وزير الخارجية السوري في دمشق مساعد المبعوث الأمريكي الخاص لعملية السلام في المنطقة فريدريك هوف، وبحث معه في العلاقات الثنائية وتعزيز الأمن الإقليمي، إضافة إلى عملية السلام (السفير، بيروت، ١٤/٨/٢٠٠٩).

- قام الرئيس السوري بشار الأسد بزيارة إلى طهران قدم خلالها التهاني إلى نظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد بإعادة انتخابه رئيساً لولاية ثانية، مؤكداً أن العلاقات القائمة بين طهران ودمشق هي أكثر متانة ورسوخاً، وأن اللقاءات التي تعقد بين رئيسي البلدين هي من أجل إيصال رسالة إلى البلدان البعيدة وبلدان المنطقة، لأن ذاكرتهم ضعيفة، وهم ينسون الدروس التي تلقوها سابقاً. والتقى الأسد مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي الذي قال إن «الوحدة بين إيران وسورية تجسد المقاومة في المنطقة»، داعياً إلى «تعزيز جبهة المقاومة في الشرق الأوسط». كذلك اعتبر الرئيس الإيراني أن العالم أدرك أن «النظريات الغربية وصلت إلى نهاية الطريق»، وأن الأوضاع في المنطقة «تتغير بسرعة لصالح المقاومة وشعوب المنطقة» (السفير، بيروت، ٢٠/٨/٢٠٠٩).

المضادة للطائرات (النهار، بيروت، ٣٠/٨/٢٠٠٩).

- صرح الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن المشترك للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا في ختام محادثات أجراها في دمشق مع الرئيس السوري بشار الأسد بأنه يأمل في توقيع اتفاق الشراكة بين سورية والاتحاد الأوروبي قبل نهاية هذه السنة (النهار، بيروت، ٣١/٨/٢٠٠٩).

الوضع في العراق

- أدت سلسلة تفجيرات سيارات مفخخة وقنابل استهدفت مساجد وحسينيات في بغداد وضواحيها إلى مقتل ٣٠ شخصاً وإصابة ١٣٨ آخرين بجروح (السفير، بيروت، ١/٨/٢٠٠٩).

- أجرى نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي محادثات في السليمانية في إقليم كردستان مع جلال طالباني الرئيس العراقي ومسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان - بوصفهما يمثلان التحالف الكردي الحاكم في الإقليم - حول سبل تسوية الخلافات بين الحكومة العراقية في بغداد وحكومة الإقليم وحماية العملية السياسية والنظام الفدرالي الجديد في العراق. وأكد المالكي التزامه بالدستور والمادة ١٤٠ منه التي تنصّ على تطبيع الأوضاع في مدينة كركوك، وشدد على أن إقليم كردستان جزء من العراق (الشرق الأوسط، لندن، ٣/٨/٢٠٠٩).

- سقط أكثر من ٥٠ قتيلاً وعشرات الجرحى في سلسلة تفجيرات استهدفت مساجد للشيعية في بغداد والموصل (السفير، بيروت، ٨/٢٠٠٩).

- ندّدت هيئة علماء المسلمين بالتفجيرات التي استهدفت «قرية خزنة» التابعة لمدينة الموصل، والتي أوقعت ١٨٥ قتيلاً وجريحاً،

واتهمت جهات انفصالية بتنفيذها (بيان صادر عن الهيئة، بغداد، ١٠/٨/٢٠٠٩). كما ندّدت الجبهة الوطنية للأحزاب والقوى العراقية المناهضة للاحتلال بالتفجيرات التي استهدفت بغداد والموصل، واتهمت الشركات الأمنية الخاصة التي تدخل العراق عن طريق المطارات غير الرسمية بالتورط في هذه التفجيرات لتأجيج الفتنة وتفتيت المجتمع العراقي (بيان صادر عن الجبهة، بغداد، ١١/٨/٢٠٠٩).

- أكد الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط العراقية أن نحو ٢٣ بالمئة من العراقيين يعيشون تحت خط الفقر، وتوقع أن يتضاعف هذا العدد في حال ألغيت البطاقة التموينية (الحياة، بيروت، ١٣/٨/٢٠٠٩).

- أرجأت الحكومة العراقية عملية تعداد السكان في العراق الذي كان مقرراً في الأسبوع الأخير من تشرين الأول/أكتوبر المقبل «لأسباب سياسية ناجمة عن تغيّرات ديمغرافية في عدد من المناطق» (القدس العربي، لندن، ١٨/٨/٢٠٠٩).

- تعرّضت المنطقة الخضراء في بغداد التي تضم مباني الوزارات الحكومية لأعنف سلسلة تفجيرات يشهدها العراق هذا العام، سقط بنتيجتها أكثر من ٩٥ قتيلاً و٥٣٦ جريحاً. وقد استهدفت التفجيرات مباني وزارتي الخارجية والمالية، إضافة إلى أهداف أخرى في قلب المنطقة الخضراء المحصّنة. وسارع نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي - الذي قد تؤدي هذه الهجمات إلى تقويض الثقة فيه قبل الانتخابات البرلمانية - إلى إصدار بيان دعا فيه إلى مراجعة الخطط الأمنية، فيما وصفت واشنطن الهجمات بـ «العمل الجنوني» لإشاعة الفوضى (القدس العربي، لندن، ٢٠/٨/٢٠٠٩). وقد علقت السلطات الأمنية رفع الجدران الكونكريتية من

الدين عن حرب تموز/ يوليو ٢٠٠٦ ليؤكد أن حرب لبنان الأخيرة أنهت مقولة الجيش (الإسرائيلي) الذي لا يقهر. وكان حوار للأمين العام للؤتمر القومي العربي د. خير الدين حسيب مع الشباب، قدّم خلاله سلسلة توصيات أبرزها: إنشاء قناة فضائية عربية لتحقيق المشروع النهضوي العربي، وإنشاء جامعة عربية للنخب العربية، بالإضافة إلى خلق منتدى ثقافي عربي في كل عاصمة عربية. كما كان المشاركون قد التقوا المفكر العربي د. عزمي بشارة في ندوة حول «الوضع العربي الراهن ورؤيته للمستقبل»، فأكد ضرورة ارتباط القوميين بقضايا الجماهير والتعرّف إلى مشاكل الناس وتأسيس الأمة على أساس المواطنة. وتحدّث د. عبد الحسين شعبان عن «محاكمة مجرمي الحرب الصهاينة»، فيما تحدّث د. عبد الملك المخلافي عن الأوضاع السياسية في الوطن العربي، فرأى أن الاستبداد هو أحد أهم الآليات التي تعمّق البعد القطري وتمنع التوحّد القومي (السفير، بيروت، ٨/١١/٢٠٠٩).

– انعقدت في المتحف البريطاني في لندن ندوة الدراسات العربية السنوية خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ تموز/ يوليو الماضي بحضور أكثر من ١٨٠ عالماً وباحثاً أكاديمياً متخصصاً في الحفريات والتراث والآثار من العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر والأردن وهولندا والإمارات العربية المتحدة وفرنسا وبريطانيا وأستراليا وأمريكا وإيطاليا ولبنان وسويسرا وإسبانيا وغيرها. ويفيد د. وليد أحمد السيد الباحث الأكاديمي في لندن أن الندوة التي تعقد سنوياً منذ العام ١٩٦٤ بدعم وتنسيق من مؤسسة الجابر بلندن، تهدف إلى مناقشة وتسليط الضوء على مستجدات الأبحاث الدولية وتعميق البحث العلمي في مجالات مهمة متعلقة بعلم الحفريات والآثار والدراسات العمرانية

شوارع العاصمة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/٨/٢٠٠٩). واتهمت السلطات العراقية اثنين من مسؤولي حزب البعث العراقي المقيمين في سورية بالوقوف وراء التفجيرات (السفير، بيروت، ٢٤/٨/٢٠٠٩). ورفضت دمشق هذه الاتهامات، في وقت تبنت «دولة العراق الإسلامية»، الفرع العراقي للقاعدة، التفجيرات (السفير، بيروت، ٢٦/٨/٢٠٠٩).

– أعلن في بغداد عن تشكيل «الائتلاف الوطني العراقي» لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة من دون مشاركة حزب الدعوة الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي (الحياة، بيروت، ٢٥/٨/٢٠٠٩). ولوّح المالكي بتشكيل كتلة منافسة للائتلاف الذي ضم معظم القوى السياسية (الشيعية) الأساسية (الزمان، لندن، ٢٥/٨/٢٠٠٩).

– توفي زعيم «المجلس الإسلامي الأعلى العراقي» عبد العزيز الحكيم عن ٥٩ عاماً بعد صراع طويل مع مرض عضال (السفير، بيروت، ٢٧/٨/٢٠٠٩).

– قتل جنديان أمريكيان في تفجير عبوة ناسفة شرق بغداد، الأمر الذي يرفع عدد قتلى الجنود الأمريكيين منذ الغزو إلى ٤٣٣٦ (الحياة، بيروت، ٢٩/٨/٢٠٠٩).

٥ – المجتمع المدني

– نظمت لقاءات حوارية وفكرية للمشاركين في المخيم التاسع عشر للشباب القومي العربي المنعقد في ربوع مؤسسات الغد الأفضل في دار الحنان للأيتام في البقاع اللبناني، تحدث فيها رئيس تحرير السفير طلال سلمان عن الوضع العربي المتأزم، واصفاً الجامعة العربية بالمؤسسة البيروقراطية الفاقدة للقرار. كما تحدث مسؤول العلاقات العربية في حزب الله الشيخ حسن عزّ

جنبلاط أنه بات يشكّل حالة مستقلة (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٨/٤).

- تواصلت الاتصالات بين القيادات اللبنانية بهدف الخروج من أزمة تشكيل الحكومة الجديدة التي دخلت أسبوعها العاشر (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٨/٣١).

الخرطوم

- وقعت اشتباكات بين القوات الحكومية ومتمردي حركة العدل والمساواة قرب الحقل النفطية في ولاية جنوب كردفان (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٨/٤).

- سقط ٤٣ قتيلًا في معارك قبلية في جنوب السودان، فيما خطف اثنان من قوة السلام الدولية في دارفور (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٨/٣٠).

صنعاء

- اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيش اليمني والحوثيين في محافظة صعدة شمال اليمن، حيث أعلن الحوثيون الاستيلاء على لواء عسكري يمني (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٩/٨/٦).

- اشترطت اللجنة الأمنية التي يترأسها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لوقف الحرب (السادسة) المندلعة منذ ثلاثة أيام بين الجيش اليمني والحوثيين في صعدة، انسحاب المتمردين الحوثيين من الجبال، وفتح الطرق وإنهاء أعمال التخريب، وكشف مصير المخطوفين من أبناء المحافظة والأجانب، وتسليم المعدات العسكرية التي استولى عليها المتمردون (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٨/١٤).

- توسع القتال بين الجيش اليمني والحوثيين ليشمل منطقة حرف سفيان التي تربط محافظتي عمران وصعدة (القدس

والدراسات العربية وسواها، وتمثل بحق ملتقى الشرق والغرب، إذ تأتي ضمن إطار اهتمام الدوائر الاستشرافية بالتراث الحضاري للحواضر العربية والشرق أوسطية من ناحية، وفي سياق تفاعل الأكاديميين والمختصين وممثلي الجهات الرسمية العربية في تقديم أبحاث التراث العربي الإسلامي وتطوير البحث العلمي من خلال التفاعل مع الأوساط الأكاديمية والبحثية الغربية من ناحية أخرى (http://www.beiruttimes.com، ٢٠٠٩/٨/١٣).

- انعقد في دمشق الاجتماع الأول للجنة التحضيرية للملتقى الجولان العربي الدولي بمبادرة من المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن، بحضور رؤساء وأمناء عامين لـ ٢٢ اتحاداً ومؤتمراً وهيئة عربية (بيان صادر عن اللجنة التحضيرية، بيروت، ٢٠٠٩/٨/١٨).

- أرسلت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تقريرها عن أوضاع حقوق الإنسان في مصر إلى المجلس الدولي لحقوق الإنسان، لتشير إلى تدهور في وضع حقوق الإنسان في مصر (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٩/٨/٣١).

٦ - شؤون قطرية

بيروت

- أشار الرئيس اللبناني ميشال سليمان في كلمة ألقاها لمناسبة الذكرى ٦٤ لعيد الجيش إلى صعوبات تواجه عمل النظام السياسي في لبنان، داعياً إلى إجراء تعديل في الدستور إذا كانت العلة في ذلك (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٨/٢).

- أعلن وليد جنبلاط رئيس اللقاء الديمقراطي وأحد أبرز أركان «قوى ١٤ آذار» انقلابه على سياسات هذه القوى، معتبراً أن تحالفه معها كان بحكم الضرورة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٩/٨/٣). وأوضح

الجهراء شمال العاصمة إلى مقتل ٤٣ سيدة وطفلاً (الشرق الأوسط، لندن، ١٧/٨/٢٠٠٩). واعترفت امرأة مطلقة بافتعال الحريق بدافع الانتقام (الجريدة، الكويت، ١٨/٨/٢٠٠٩).

القاهرة

– رفضت لجنة شؤون الأحزاب السياسية تأسيس حزب الوسط الجديد برئاسة أبو العلا ماضي ذي المرجعية الإسلامية (القدس العربي، لندن، ١٨/٨/٢٠٠٩).

مقديشو

– سقط نحو ٨٠ قتيلًا وجريحاً في اشتباكات عنيفة في مقديشو بين الإسلاميين المعارضين للحكم (حركة الشباب الإسلامية والحزب الإسلامي)، فيما سمحت إثيوبيا للمليشيات الموالية للحكومة الصومالية باستخدام أراضيها لشن هجمات على الفصائل الإسلامية المعارضة لحكومة مقديشو (الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/٨/٢٠٠٩).

الرياض

– نجا مساعد وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز من محاولة اغتيال في هجوم انتحاري نفذته مطلوب تمكّن من دخول مجلس الأمير في منزله في جدة بعد أن زعم أنه يريد التوبة (الحياة، بيروت، ٢٩/٨/٢٠٠٩). وقد تبنى تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» الهجوم، وذكر أن الانتحاري عبد الله حسن طالع عسيري (أبو الخير) قدم إلى المملكة من اليمن (النهار، بيروت، ٣١/٨/٢٠٠٩).

العربي، لندن، ١٥/٨/٢٠٠٩).

– أعلنت قبائل بكيل وحاشد مناصرتها للجيش اليمني ضد الحوثيين، فيما قال الجيش إنه ضبط مخازن أسلحة للحوثيين بعضها إيراني في محافظتي صعدة وعمران (الحياة، بيروت، ٢١/٨/٢٠٠٩). وقد نفت إيران الاتهامات اليمنية بتدخلها في الشؤون اليمنية الداخلية (النهار، بيروت، ٢٥/٨/٢٠٠٩).

– اتهم القائد الميداني لجماعة عبد الملك الحوثي سلاح الجو السعودي بقصف مواقع أنصاره في صعدة (القدس العربي، لندن، ٢٨/٨/٢٠٠٩).

– تحدثت الأنباء عن سقوط نحو ٢٠٠ عنصر من الجيش اليمني بين قتيل وجريح، ونحو ٦٠٠ من الحوثيين، في المعارك الدائرة بين الجانبين في شمال اليمن (الحياة، بيروت، ٢٨/٨/٢٠٠٩).

– صعد الجيش اليمني عملياته ضد الحوثيين في صعدة (الحياة، بيروت، ٢٩/٨/٢٠٠٩). ونفت صنعاء أي تدخل سعودي في المعارك ضد الحوثيين (السفير، بيروت، ٢٩/٨/٢٠٠٩).

نواكشوط

– أصيب فرنسيان بجروح في عملية انتحارية نفذها موريتاني استهدفت السفارة الفرنسية في نواكشوط (النهار، بيروت، ١٠/٨/٢٠٠٩).

الكويت

– أدى حريق في خيمة أفراح بمنطقة